المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-02-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 10302
المسلسل : 6

الرئيس الفلسطيني يشرف على حملة سياسية لكسب التأييد الدولي لاتفاق مكة

عباس: اتفاق مكة المكرمة محصلة لوعي مشترك للمصالح الوطنية

غزة: صالح النعامي
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انتهاء اللقاءات الرسمية بين القادة الفلسطينيين في مكة المكرمة والتوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، بدأ الساسة الفلسطينيون بذل جهود واسعة لكسب التأييد الدولي للاتفاق. وبينما تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بالسعي وراء رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وجه مستشاريه لاجراء محادثات مع اطراف دولية لكسب تأييدها لاتفاق مكة. وبينما اجرى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وياسر عبد ربه عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس والامين العام للأمم المتحدة باي كي مون أول من أمس، يتوجه مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل عمرو الى اوروبا هذا الاسبوع. ويأتي ذلك في وقت اصدرت اللجنة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي) ببياناً يطالب الحكومة الفلسطينية المقبلة بالالتزام بـ«نبذ العنف والاعتراف باسرائيل وقبول الاتفاقيات والتعهدات السابقة»، مما قد يصعب مهمة المبعوثين الفلسطينيين اذ لم يشر الاتفاق مباشرة الى الاعتراف باسرائيل.

وفي تعميم بعث به الى الناطقين باسم السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» الليلة قبل الماضية، أكد عباس أنه سيشرف على حملة سياسية واسعة النطاق من أجل فك الحصار على الشعب الفلسطيني وعن سلطته. وحث عباس جميع الناطقين باسم السلطة الوطنية وحركة «فتح»، على التعاطي «بايجابية ومسؤولية مع ما تم في مكة المكرمة»، مؤكداً ضرورة إبراز أهمية المكان والدولة المضيفة صاحبة الدعوة والرعاية، موضحاً أن نتيجة اتفاق مكة المكرمة «كانت محصلة لوعي مشترك للمصالح الوطنية». وجاء في التعميم أن اتفاق مكة المكرمة «تعزيز للوحدة الوطنية الفلسطينية، وتأكيد على تحريم الدم الفلسطيني تحت أي سبب من الأسباب، وبالتالي فإن التزامنا به التزام قطعي ولا مجال للتراجع عنه».

وشدد عباس على انه لم يحدث «أي تنازل من أي طرف أمام الطرف الآخر، لا في المحتوى السياسي ولا في التركيبة الوزارية في الاتفاق». وأضاف «التزامنا به التزام قطعي ولا مجال للتراجع عنه».

وقال عباس ان «التفسيرات المغالية وغير الموضوعية عن الاتفاق او لأي من بنوده سيغير الهدف الأساسي من إبرامه ولا لزوم لمزيد من التفسيرات والتأويلات»، مشدداً على انه «اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق صيغة سياسية متوافق عليها ومتوازنة ولا تحتمل المزايدة والإحراج».

ومن المرتقب ان يجتمع عباس مع الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم في القاهرة، حيث سيطلع الرئيس الفلسطيني نظيره المصري على آخر التطورات الخاصة بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة. ومن المتوقع ان يطلع عباس الرئيس الروسي فلاديمر بوتين بآخر التطورات حول تشكيل الحكومة الجديدة في اجتماع بينهما في الاردن غداً.

وشرح مستشار عباس نبيل عمرو لوكالة «اسوشيتد برس» امس ان السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً لكسب التأييد الدولي لاتفاق مكة، موضحاً: «نحاول تسويق الاتفاق وكسب التأييد الدولي له».

وأضاف انه سيتوجه الى المانيا، التي تحمل الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، ومن بعدها يذهب الى بلجيكا للتشاور مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية الاوروبية خافيير سولانا. وصرح بأن السلطة الفلسطينية «تدعو المسؤولين الاوروبيين لبذل جهود لرفع الحصار المفروض على الحكومة».

وفي نيويورك، اعلن اثنان من مستشاري عباس مساء أول من أمس انهما اجريا محادثات «مثمرة» مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، وأضاف عريقات وعبد ربه انهما ناقشا مع مون موضوع الاجتماع المقبل للجنة الرباعية للشرق الأوسط في برلين في 21 من الشهر الجاري.

وقال عبد ربه في تصريح صحافي: «عقدنا اجتماعاً مثمراً مع الامين العام»، موضحاً ان اللقاء تمحور خصوصاً حول الاتفاق بين عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الخميس في مكة برعاية خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبد الله، على تشكيل حكومة وحدة وطنية ووقف اعمال العنف بين الفلسطينيين. وقد حضر

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-02-2007 العـــدد : 10302
الصفحـات : 2 المسلسل : 6

المفاوضان الفلسطينيان الى مقر الامم المتحدة في نيويورك بعد ساعات من لقائهما في واشنطن وزيـرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس.

وقال المراقب الدائم لفلسطين في الامم المتحدة رياض منصور ان عريقات ذكر ان رد الفعل الاول لرايس على اتفاق مكة تميز بـ«الحذر» لكنها ابدت «حماسة» في شأن لقائها المقبل مع عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في 19 فبراير.

ورداً على سؤال عن اعلان اللجنة الرباعية الذي دعا حكومة الوحدة الفلسطينية المقبلة الى الاعتراف باسرائيل، قال منصور «يجب ان نأخذ في الاعتبار ان تغيير المواقف السياسية لا يحصل بين ليلة وضحاها».

واضاف: «يجب التحلي بالصبر وإفساح المجال امام هذا التحول ليحصل»، موضحاً ان عريقات يعتبر ان الامـور تتطور «في الاتجاه الصحيح ومن الضروري دعم هذا التطور».

وكانت الرباعية قد كررت طلبها بنبذ اية حكومة فلسطينية العنف والاعـتراف باسرائيل واحترام اتفاقيات السلام من اجل الحصول على المساعدات الغربية. وقالت الرباعية في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية بعد مؤتمر عبر الهاتف لممثلي الرباعية: «المجموعة الرباعية ترحب بدور عاهل السعودية في التوصل للاتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وتعرب المجموعة عن الامل في ان يسود الهدوء المنشود».